

أصل هذا الكتاب

مجموعة رسائل جامعية للأساتذة الباحثين التالية أسماؤهم

عبد المهيمن عبد السلام الطحان

طلحة محمد توفيق

سامي عمر إبراهيم

خالد علي الغامدي

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

الجزء الأول



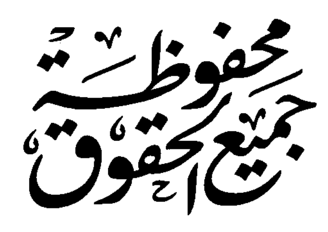
كلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة


بسم الله الرحمن الرحيم


جامع البيان
في
القراءات السبع
١

إصدار ٥٥

كلية الدراسات العليا والبحث العلمي
هاتف: (٥٠٥٠٥٥٠-٦-٩٧١+) فاكس: (٥٠٥٠٥٥٥-٦-٩٧١+)
E-mail: pb@sharjah.ac.ae



الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

جامعة الشارقة

ص ب: (٢٧٢٧٢)، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
هاتف: (٥٥٨٥٠٠٠-٦-٩٧١+) فاكس: (٥٥٨٥٠٩٩-٦-٩٧١+)
Web site: http://www.sharjah.ac.ae

تقديم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد،

فإن مثل هذا الإنتاج المتميز ثمره من ثمار نشاط البحوث المشتركة والتكاملية والتي تمثلت في المجموعات البحثية المتخصصة أو المتعددة التخصصات فمنذ انطلاق فكرة المجموعات البحثية في جامعة الشارقة والبحث العلمي في الجامعة ينحى منحى المشاريع التكاملية لتعميق الفائدة من قدرات البحث العلمي في خدمة المجتمع ، وإن مجموعة بحوث الكتاب والسنة من المجموعات البحثية المميزة التي لها نشاط بحثي ملحوظ تمثل في إصدار عدد من الكتب المؤلفة والمحققة والموسوعات التي تصدر لأول مرة، وقد أتحفتنا مجموعة بحوث الكتاب والسنة في ملتقى البحث العلمي الثاني والذي عقد في رحاب جامعة الشارقة في الفترة ٢-٣/ ٥/ ٢٠٠٦ م بأن دققت وأصدرت أضخم موسوعة في علوم القرآن الكريم وهو كتاب" الزيادة والإحسان في علوم القرآن" والذي طبع لأول مرة في عشرة مجلدات.

وهاهي تقدم إصداراً متميزاً آخر وهو كتاب نفيس في علم القراءات لعالم من علماء القراءات المشهورين في القرن الخامس الهجري وهذا الإصدار هو جامع البيان في علم القراءات لأبي عمرو الداني المتوفى سنه (٤٤٤ هـ) رحمه الله تعالى.

وإن مثل هذه الجهود المباركة لتبين بشكل عملي الفائدة المرجوة من فكرة إنشاء المجموعات البحثية والتي يمكنها أن تنجز بشكل تكاملي ما يعجز أن يقوم به باحث بمفرده.

ومثل هذه الدرة النفيسة من كتب القراءات التي لا يزال كثير منها حبيس الأدراج ، لتظهر لنا جليا كم قام علماؤنا المتقدمون بخدمة هذا الدين والتعريف به، فحري بالباحثين أن يستخرجوا هذه الكنوز وأن يعرفوا بهذه الجهود الكبيرة.

وإنني إذ أشكر مجموعة بحوث الكتاب والسنة على جهودها المباركة أرجو أن يكون مثل هذا الإنتاج العلمي حلقة أخرى في سلسة الجهود العلمية التي تخدم العلم وطلابه وتشجع البحث العلمي الرصين المبني على أسس وأهداف محددة.

و ختاما لايفوتني أن أشير إلى أن هذه الإصدارات والجهود المبذولة ترجمة عملية لرؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة الرئيس الأعلى للجامعة في أن تكون جامعة الشارقة مرآة صادقة لحضارة الأمة تجمع بين عبق الأصالة وروح المعاصرة، و الله ولي التوفيق.

أ.د. إسماعيل محمد البشري

مدير جامعة الشارقة

جامع البيان

ومجموعة بحوث الكتاب والسنة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد أنزل الله جل جلاله القرآن بلسان عربي مبين، وجعله شفاءً ورحمة للمؤمنين، ونوراً وضياءً وهدىً للعالمين، وتكفّل بحفظه من التحريف والتبديل والزيادة والنقص على يد المضلين، ويسر حفظه و تلاوته على الصغير والكبير والمرأة والرجل والعرب والعجم وأهل الحضر والبادية فقال عزّ من قائل: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر: ١٧].

ولقد هيأ لخدمة كتابه من كل جيل رجالاً لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وتلاوة كتابه، وجعلهم أهله وخاصته، فتناقلوا قراءاته من الصدور إلى الصدور وحرصوا على تلقيه بنصه ولفظه كما تلقاه أمين الأرض عن أمين السماء وأدّوه إلى طلابهم كما أدّاه رسول الله ﷺ إلى أصحابه ﷺ. واتصل سند المتأخرين بأسانيد المتقدمين وسيبقى هذا السند ممتداً إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها بإذن الله تعالى.

ولما كان في مسيرة هذا الركب المبارك حداة وهداة وأعلام وقمم تتفجر منهم ينابيع العلم والحكمة يرد إليهم الظامؤون للنهل من معينهم السلسبيل، ويصدرون إلى الآفاق لنشر القرآن وعلومه، والدعوة إلى هداياته والعيش في ظلاله لينالوا شرف شهادة رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وكان من هؤلاء الأعلام عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني المتوفى سنة ٤٤٤ هـ الذي شهد له القاصي والداني بتفوقه في مجال قراءات القرآن، قال عنه ابن الجزري: «الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأساتيذ وشيخ مشايخ المقرئين..» وقال عنه ابن بشكوال: «كان أحد الأئمة في علم القرآن

وروایاته وتفسیره ومعانیه وطرقه وإعرابه وجمع في ذلك توالیف حساناً یطول تعدادها...»، وقال عنه الحافظ عبد الله بن محمد بن خلیل: «لم یکن في عصره ولا بعد عصره بمدد أحد یضاهیه في حفظه وتحقیقه»، وکان یقول أي الداني عن نفسه: «ما رأیت شیئاً إلا کتبته ولا کتبته إلا حفظته ولا حفظته فنسیته».

ومن نظر في کتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالی فیه فسبحان الفتاح العلیم ولاسیما کتاب (**جامع البیان**) فیما رواه في القراءات السبع، وله کتاب التیسیر المشهور[1] ثم سرد جملة من کتبه في القراءات وغیرها.

ولقد طبع الکتاب غیر مخدوم خدمةً تلیق بمکانة الکتاب العلمیة، ثم حقق تحقیقاً علمیاً في رسائل علمیة بجامعة أم القری – مکة المکرمة – من قبل د. عبد المهیمن عبد السلام الطحان وطلحة محمد توفیق، وسامي عمر ابراهیم، وخالد علي الغامدي.

فلما وقفت مجموعة بحوث الکتاب والسنة علی هذا التحقیق العلمي الدقیق اتصلت بالمحققین وأخذت منهم الموافقة علی طباعته ونشره. ولما کانت الرسائل العلمیة لها منهج خاص في ترجمة المؤلف وبیان منهجه في الکتاب وإجراء الموازنات بین الکتاب المحقق وکتب أخری في مجال التخصص فقد أسندت المجموعة إلی الدکتور عمار الددو وهو مختص بالقراءات وطلبت منه التنسیق بین قسم الدراسة للدارسین الأربعة، کما أسندت إلی أساتذة التفسیر وعلوم القرآن في قسم أصول الدین بکلیة الشریعة جامعة الشارقة لتدقیق الرسائل ومراجعة تجارب الطباعة وهم:

١- أ. د. أحمد عباس البدوي

٢- د. محمد عصام القضاة

٣- د. عبد الله الخطیب

٤- د. عفاف عبد الغفور حمید

---

(١) انظر کتاب غایة النهایة في طبقات القراء لشمس الدین أبي الخیر المعروف بابن الجزري ١/ ٥٠٣ وما بعدها ط٣ دار الکتب العلمیة، بیروت ١٩٨٢م.

وقد تم تحكيم الكتاب من قبل كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ثم دفع به إلى المطبعة وها هو يخرج الآن بهذه الحلة القشيبة، وقد نال العناية والاهتمام ما يليق بجلالة قدر الإمام أبي عمرو الداني ومكانة كتابه جامع البيان في القراءات السبع، وهو الإصدار الثاني لمجموعة بحوث الكتاب والسنة ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يأخذ بأيدينا بإصدارات أخرى وهي تحت المراجعة والتدقيق.

والمجموعة إذ تخرج في إصدارها الثاني تقدم الشكر إلى كل من عميد كلية الشريعة الأستاذ الدكتور عبد الناصر أبو البصل الذي هيأ البيئة الصالحة لأساتذة قسم أصول الدين للبذل والعطاء، وعميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي الأستاذ الدكتور عدنان العتوم لتذليله العقبات الإدارية أمام المجموعة للمضي قدماً في مشاريعها العلمية من خلال قسم النشر برئاسة الشاب الدكتور عواد الخلف.

وترفع التقدير والامتنان لسعادة مدير جامعة الشارقة الأستاذ الدكتور إسماعيل محمد البشري الذي جعل دأبه متابعة البحوث والمشاريع التي ترفع من شأن الجامعة في ميادين البحث العلمي.

وعلى رأس الجميع لتوجيهاته الرشيدة وأوامره السديدة سمو الشيخ الدكتور سلطان محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة الرئيس الأعلى للجامعة الذي وفّر الدعم المعنوي والمادي للمجموعات البحثية عامةً ومجموعة بحوث الكتاب والسنة خاصة للمضي قدماً في مشاريعها العلمية.

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذه الجهود الكريمة في صحائف أعمالهم وأن يثقل بها موازين حسناتهم إنه سميع مجيب.

منسق مجموعة الكتاب والسنة

أ. د. مصطفى مسلم